Journal of Studies in Applied Language (JSAL),
Vol. 8, No. 2, Spring 2025, pp. 115–137. ISSN: 2980-9304
© Bonyan Pouya Pajooh Andisheh Institute (BPPAI), 2025. This is an Open Access article, distributed under the terms of the Creative Commons Attribution licence (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/), which permits unrestricted re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the originalwork is properly cited.

Critical Discourse Analysis of Justice Concepts in the Holy Quran [In Arabic]

Seyedeh Saeedeh Mirhaghjoo Langroodi *1 , **Mohammad Saadi** 2

1 Instructor, Faculty Member, Islamic World Science and Technology Citation and Monitoring Institute (ISC), Science and Technology Assessment Group, PhD Student, Qom University of Religions and Denominations, Iran
2 Assistant Professor and Faculty Member, Department of Arabic Language and Literature, Qom University of Religions and Denominations, Iran

***Corresponding author:** saeedeh.mirhaghjoo@urd.ac.ir

Received: 07 Jan, 2025 *Revised: 01 Apr, 2025* *Accepted: 31 May, 2025*

ABSTRACT

Justice is one of the core and fundamental concepts in the value and cognitive structures of divine religions in general and Islam in particular. It has a central position in Quranic discourse—not as a temporary moral value, but as a universal principle permeating all levels of Islamic understanding of the world, humanity, society, and legislative as well as existential relations. This study aims to analyze the concepts related to justice in the Holy Quran using two approaches: critical discourse analysis (CDA) and cognitive linguistics. CDA examines how this abstract concept is constructed and applied in linguistic, social, and moral contexts. Norman Fairclough's (1995) model argues that language is not only a tool for transmitting information but also plays a role in creating meaning, shaping social reality, and reinforcing values and ideologies. The study focuses on Quranic keywords such as justice (ʿadl), fairness (insaf), truth (ḥaqq), and balance (mīzān). Cognitive linguistic tools, especially conceptual metaphors, are used to reveal how justice is conceptualized in human cognition, including metaphors such as "Justice = Balance", "Justice = Light", and "Justice = Straight Path". Discourse contrasts such as "justice vs. oppression" and "fairness vs. injustice" are also analyzed to demonstrate their practical functions in the Quranic context. The results indicate that justice in the Quran is not merely a legal principle or legislative framework but a comprehensive cognitive and ethical value reflecting the unity of the Quranic structure, the centrality of monotheism, and its ideological and cognitive significance. The semantic structures of these selected terms also

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]
[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

influence Quranic consciousness, guiding audiences toward a holistic understanding of justice as a core Islamic value.

Keywords: Holy Quran, Critical discourse analysis, Cognitive linguistics, Conceptual metaphor, Semantic contrasts, Concepts of justice.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

مجله زبان‌کاوی کاربردی (JSAL)
ISSN: 2980-9304
دوره هشتم، شماره ۲ (پیاپی ۲۰)، بهار ۱۴۰۴، صص ۱۱۵-۱۳۷

تحليل الخطاب النقدي لألفاظ العدالة في القرآن الكريم

سیده سعیده میرحق جو لنگرودی [۱*]، محمد سعدی [۲]

۱. المدرسة، عضو هيئة التدريس لمؤسسة الاستشهاد المرجعي ورصد العلم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي (ISC)، طالبة مرحلة الدكتوراه، جامعة قم للأديان والمذاهب، إيران

۲. أستاذ مساعد وعضو هيئة التدريس، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قم للأديان والمذاهب، إيران

*** المؤلفة المسؤولة** Email: saeedeh.mirhaghjoo@urd.ac.ir

الاستلام: ۱۴۴۶/۰۷/۰۶ التعديل: ۱۴۴۶/۸۰/۰۲ القبول: ۱۴۴۶/۸۲/۰۴

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

الملخص

يُعدّ مفهوم العدالة من المفاهيم الأساسية والمحورية في البناء القيمي والمعرفي للديانات السماوية عموماً، وللدين الإسلامي على وجه الخصوص. وقد شغل هذا المفهوم موقعاً مركزياً في الخطاب القرآني، حيث لا يُطرح بوصفه مجرد قيمة أخلاقية عابرة، بل باعتباره مبدأً كونياً شاملاً يتغلغل في جميع مستويات التصور الإسلامي للكون والإنسان والمجتمع، والعلاقات التشريعية والوجودية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الألفاظ المرتبطة بمفهوم "العدالة" في القرآن الكريم، من خلال توظيف منهجين متكاملين هما تحليل الخطاب النقدي واللسانيات المعرفية، وذلك لاستكشاف كيفية بناء هذا المفهوم المجرد وتوظيفه في سياقات لغوية واجتماعية وأخلاقية. يتبنى البحث نموذج نورمان فيركلاف (۱۹۹۵) لتحليل الخطاب، الذي يرى أن اللغة لا تُستخدم فقط لنقل المعلومات، بل تسهم في إنتاج المعنى وصياغة الواقع الاجتماعي وترسيخ القيم والأيديولوجيات. اعتمدت الدراسة على تحليل مجموعة مختارة من الآيات القرآنية التي تحتوي على ألفاظ مركزية مثل "العدل"، "القسط"، "الحق"، و"الميزان". وقد تم استخدام أدوات اللسانيات المعرفية، لاسيما الاستعارات المفهومية، للكشف عن كيفية تجسيد مفهوم العدالة في الذهن البشري، مثل: "العدالة = ميزان"، "العدالة = نور"، و"العدالة = طريق مستقيم". "كما تم تحليل التقابلات الخطابية مثل: العدل والظلم، والقسط والجور، لبيان الوظائف التداولية لهذه المفاهيم داخل النص القرآني" وقد أظهرت النتائج أن العدالة في القرآن الكريم ليست مجرد قيمة قانونية أو نظام تشريعي، بل هي مبدأ معرفي وأخلاقي متكامل، يعكس وحدة التكوين القرآني ومركزيّة التوحيد وحمولة أيديولوجية ومعرفية. كما أن البنية الدلالية للألفاظ المختارة تؤدي دوراً في تشكيل الوعي القرآني لدى المتلقي، وتوجيهه نحو رؤية شاملة للعدالة بوصفها قيمة تأسيسية في المنظور الإسلامي.

الكلمات الرئيسة: القرآن الكريم، تحليل الخطاب النقدي، اللسانيات المعرفية، الاستعارة المفهومية، التقابلات الدلالية، ألفاظ العدالة.

١ المقدمة

يُعدّ مفهوم العدالة من المفاهيم الأساسية والمحورية في البناء القيمي والمعرفي للديانات السماوية عموماً، وللدين الإسلامي على وجه الخصوص. وقد شغل هذا المفهوم موقعاً مركزياً في الخطاب القرآني، حيث لا يُطرح بوصفه مجرد قيمة أخلاقية عابرة، بل باعتباره مبدأً كونياً شاملاً يتغلغل في جميع مستويات التصور الإسلامي للكون والإنسان والمجتمع، والعلاقات التشريعية والوجودية ، (القرضاوي، ١٩٩٨: ٤٥). فالقرآن الكريم، بوصفه النص التأسيسي في الإسلام، يُقدّم العدالة كصفة من صفات الله تعالى، كما في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ (النحل: ٩٠)، وكأساس لنظام الهداية الإلهية، وموجّه رئيس للسلوك الإنساني، وركيزة في السنن الكونية التي تُحكِم توازن الحياة.

ورغم هذا الحضور القوي للمفهوم في النص القرآني، فإن الدراسات القرآنية المعاصرة كثيراً ما عالجت موضوع العدالة من منطلقات فقهية أو فلسفية أو كلامية، دون الخوض العميق في تحليل البنية المفهومية واللغوية التي تؤسس لهذا المعنى في بنية الخطاب القرآني. ومن هنا تنبع الحاجة الملحّة إلى دراسة لسانية تحليلية تعتمد على أدوات تحليل الخطاب النقدي واللسانيات المعرفية، لاستكشاف كيفية بناء المعنى وتوليده داخل النص، والعلاقات بين الألفاظ، وأنماط التكرار والتقابل، وتوظيف الاستعارات في نقل المعنى الأخلاقي والمعرفي. من الجدير بالذكر أنه في اللسانيات المعرفية يتم فهم مجالٍ فكريٍّ (المقصد) من خلال مجالٍ آخر (المبدأ)، والذي يشكّل في أغلب الأحيان أفعالنا وتفاعلاتنا مع العالم المحيط (كدخدائي وآخرون، ١٤٠٢: ٦٧). وتزداد أهمية هذا النهج حين ندرك أن الخطاب القرآني لا يقدّم العدالة بوصفها تعريفاً نظرياً مجرّداً، بل يعرضها من خلال تجسيداتها اللغوية والتشريعية والوجودية. كما أن ألفاظ العدالة في النص القرآني تظهر ضمن شبكة دلالية غنيّة، تتفاعل فيها مفردات مثل "العدل"، و"القسط"، و"الحق"، و"الميزان"، و"الاستقامة"، في مقابل مفاهيم مضادة كـ"الظلم"، و"الجور"، و"الانحراف" (عبدالرحمن، ٢٠٠٠: ٦٧). هذا التنوع الدلالي لا يعكس فقط اتساع المفهوم، بل يكشف أيضاً عن بنية معرفية ديناميكية تنظم تمثيل العدالة ضمن نسق من التقابلات والمرجعيات الخطابية.

وقد أشار الذهبي (١٩٧٣: ٢١٥) إلى أن العدالة تُعدّ من المحاور الأساسية في مقاصد الشريعة، لما لها من دور في تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات، وضمان كرامة الإنسان. كما يرى أبو زيد (٢٠٠٤: ١١٢) أن الخطاب القرآني يعتمد في بلورة مفاهيمه على تقنيات بلاغية دقيقة، مثل الاستعارة، والتكرار، والمقابلة، مما يجعل من تحليل الخطاب مدخلاً مناسباً لفهم تشكّل المفاهيم القرآنية الكبرى ومنها العدالة.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

وبناءً على ذلك، تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها أن العدالة في الخطاب القرآني ليست مجرد قيمة تشريعية، بل بنية دلالية تتجسد لغوياً عبر استراتيجيات بلاغية ومعجمية، وتتموضع في قلب التصور القرآني للعالم. وتحاول الدراسة الإجابة عن السؤال المركزي التالي : كيف يُبنى مفهوم العدالة لغوياً وخطابياً في القرآن الكريم، وما الأنساق المعرفية والاستعارية التي تُعيد تشكيله داخل النص؟

تعتمد الدراسة على المنهج النقدي لتحليل الخطاب وفقاً لإطار نورمان فيركلاف (Fairclough, 1995)، الذي يرى أن اللغة لا تُستخدم بمعزل عن السياقات الاجتماعية والثقافية، بل تُشكّل الأيديولوجيا وتُسهم في بناء الواقع. كما يتم توظيف مفاهيم من اللسانيات المعرفية، خاصة الاستعارة المفهومية، للكشف عن التمثيلات الذهنية التي تُنتجها الألفاظ القرآنية المتعلقة بالعدالة، مثل: "العدالة = ميزان" (الرحمن: ٧)، أو "العدالة = نور" (الحديد: ٢٥) بما يكشف عن دور اللغة في تشكيل وعي المتلقي.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم قراءة تأويلية حديثة، تُراعي التداخل بين البنية اللغوية والمعرفية للنص، وتسهم في توسيع أفق الفهم القرآني للعدالة بوصفها قيمة تأسيسية ومبدأ حاكم في التصور الإسلامي الشامل.

١-١ بيان المشكلة

يُعدّ مفهوم العدالة من المفاهيم المحورية التي رافقت تطوّر الفكر البشري منذ العصور القديمة، ويشكّل نقطة تقاطع بين مجالات متعددة كالفلسفة، والحقوق، واللاهوت، والأنثروبولوجيا، كما ارتبط بفكرة الإنصاف والمساواة وإعطاء الحقوق لأصحابها، مما جعله قاعدة تأسيسية في بناء المجتمعات المتوازنة، وإحدى الركائز الكبرى لمنظومات التفكير الأخلاقي والسياسي (المسدي، ١٩٩٢). وفي السياق الإسلامي، يحتلّ هذا المفهوم مكانة مركزية داخل الخطاب القرآني، إذ لا يُقدَّم كقيمة أخلاقية مثالية فقط، بل كمنظومة معرفية وتشريعية ذات أبعاد كونية وتاريخية تمتدّ من المجال الفردي إلى النظام الكوني العام (الداغستاني، ٢٠١٢: ٧٧).

يمتاز الخطاب القرآني في عرضه لمفهوم العدالة باستخدام شبكة لغوية دلالية متشابكة تشمل ألفاظاً رئيسية مثل: «العدل»، و«القسط»، و«الميزان»، وكلّ منها يتوزّع في سياقات مختلفة ويؤدي وظائف خطابية متباينة، مما يعكس تعددية دلالية لا يمكن فهمها إلا بتحليل سياقي دقيق. فكلمة «العدل» غالباً ما تُستعمل في سياقات ترسيخ القيم الأخلاقية والتوازن الاجتماعي، بينما يُركّز «القسط» على النزاهة وإحقاق الحقوق دون تحيّز، ويظهر «الميزان»

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

كرمز للعدالة الكونية وللمعايير الإلهية المحكمة (ابن عاشور، ۱۹۸۴، ج۱: ۳۰۵؛ فضل الله، ۲۰۱۱: ۸۹).

هذا التنوّع اللفظي والتعدّد الأسلوبي يشير إلى وجود نظام دلالي بنيوي مركّب يتجاوز المفهوم الأخلاقي المجرّد إلى بنية تداولية تُنتج المعنى من خلال التفاعل بين اللغة والسياق الثقافي والديني. فالخطاب القرآني لا يكتفي بتقرير العدالة كمبدأ نظري، بل يقوم ببنائها عبر أدوات لغوية وبلاغية مثل التقابل (العدل/الظلم)، والتكرار، والاستعارة، مما يستدعي توظيف مناهج التحليل النقدي للخطاب (Critical Discourse Analysis) واللسانيات المعرفية لتفكيك هذه الطبقات النصيّة العميقة.

ورغم وجود كمّ كبير من الدراسات التفسيرية والفقهية التي تناولت موضوع العدالة، فإن التحليلات التي تعتمد على أدوات معرفية ولسانية حديثة كالتحليل التداولي، والنحو الذهني، والتحليل النقدي للخطاب، ما تزال قليلة نسبياً. إذ تبقى معظم المقاربات حبيسة الإطار التشريعي أو العقائدي، دون التوغّل في البنية الخطابية للنص القرآني بوصفه كياناً لغوياً ومعرفياً منتِجاً للمعنى (عبد الرحمن، ۲۰۰۰؛ الداغستاني، ۲۰۱۲). وهنا تتّضح الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى سدّها، إذ لم تتناول الدراسات السابقة العلاقة التداخلية بين البنية البلاغية والبنية التداولية لمفهوم العدالة في النص القرآني على نحو متكامل.

من هنا، تنبثق الإشكالية البحثية الأساسية التي تسعى هذه الدراسة لمعالجتها، والتي يمكن بلورتها عبر الأسئلة الآتية: كيف يُشكّل النص القرآني مفهوم العدالة من خلال آلياته البلاغية واللغوية؟ وما هي الفروق الدلالية والوظيفية بين المصطلحات المتقاربة كالعدل، القسط، الميزان؟ وكيف تؤثر البنية النحوية والسياق الخطابي في توجيه دلالة هذه الألفاظ؟ وهل يمكن الكشف عن شبكة مفهومية متداخلة تنظّم استعمال مفردات العدالة ضمن البنية العامة للخطاب القرآني؟

تسعى هذه الورقة إلى معالجة هذه الإشكاليات من خلال تطبيق أدوات التحليل النقدي للخطاب (Critical Discourse Analysis) ونماذج اللسانيات المعرفية، بما يتيح بناء تصور أكثر تركيباً لمفهوم العدالة لا كقيمة أخلاقية فحسب، بل كبنية تداولية حيّة تتشكّل عبر اللغة والسياق والوظيفة الخطابية. كما تهدف الدراسة إلى تقديم قراءة تأويلية حديثة لمفهوم العدالة في القرآن الكريم، تستند إلى التكامل بين التحليل اللغوي العميق والمقاربة المعرفية، بما يسهم في إبراز الرؤية القرآنية للعدالة كمفهوم كوني مؤسس للمنظومة التشريعية الإسلامية، ومن خلال ذلك تأمل الدراسة أن تسدّ فجوة معرفية مهمّة في الدراسات القرآنية المعاصرة.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

١-٢ الإطار النظري

يتبنّى هذا البحث إطاراً نظرياً معقداً ومتعدد المستويات، يستند إلى تقاطعات بين ثلاث مجالات معرفية رئيسية: تحليل الخطاب، واللسانيات المعرفية، والدراسات القرآنية اللغوية. هذه المجالات لا تعمل بشكل منفصل، بل تشكّل معاً منهجاً تكاملياً يهدف إلى تفكيك البنية اللغوية والدلالية لمفهوم «العدالة» في النص القرآني، مع استكشاف آليات اشتغال هذا المفهوم في سياقات متعددة تتراوح بين البُعد الداخلي للخطاب القرآني وتداخلاته مع السياقات الاجتماعية والثقافية التي تحيط به. من خلال تحليل الخطاب، يعتمد البحث على نموذج نورمان فيركلاف (١٩٩٥)، الذي يُعدّ أداة أساسية لفهم النصوص ضمن منظومة اجتماعية، حيث يربط بين بنية النص ومؤثرات السياق الاجتماعي والثقافي التي تؤثر في تداوله وفهمه. وهو نموذج يقدم تحليلاً ثلاثي الأبعاد للنص، يبدأ أولاً من البُعد النصي، الذي يركز على تحليل التراكيب اللغوية، المفردات، وأساليب التعبير في النص. هذه البنية اللغوية تعكس جوانب مهمة من المفاهيم التي يعرضها النص، مثل العدالة، والتي يتم تمثيلها من خلال كلمات متعددة تحمل معانٍ ودلالات مختلفة. على سبيل المثال، مفردات مثل «العدل»، «القسط»، و«الميزان» تتداخل في أبعاد لغوية مختلفة وتدور حول معانٍ مترابطة لكن متنوعة في سياقات متعددة. وسيُوظَّف هذا التحليل الثلاثي الأبعاد عملياً عبر تتبّع استعمال هذه الألفاظ في مواضعها القرآنية، وتحليل بنيتها اللغوية والمعرفية، ثم ربطها بالدلالات الأيديولوجية والاجتماعية التي تنتجها في وعي المتلقي.

الثاني، هو البُعد التداولي، الذي يتعامل مع كيفية إنتاج النص، تداوله، وتلقيه من قبل جمهور مختلف. في هذا السياق، يسعى البحث لفهم كيف يتفاعل المتلقي مع هذه المفردات في مختلف السياقات الثقافية والدينية، وكيف يعاد تشكيل مفاهيم مثل العدالة في النص القرآني بحسب الفهم الاجتماعي والتاريخي للمتلقين. هذه المفاهيم ليست ثابتة، بل هي جزء من عملية تفاعلية بين النص والمتلقي، تتطور بناءً على السياقات التاريخية والثقافية المختلفة.

أما البُعد الاجتماعي فيركز على العلاقة بين النص القرآني والسياقات الاجتماعية التي يتفاعل فيها. يُظهر هذا البُعد كيف أن اللغة القرآنية، بما تحتويه من مفردات ومفاهيم، تعكس وتنشئ علاقات سلطوية وأيديولوجيات تتجاوز البنية اللغوية للنص إلى هيكل اجتماعي أوسع. مفهوم العدالة، في هذا الإطار، لا يتم عرضه فقط كقيمة أخلاقية مجردة، بل كمفهوم يتداخل مع السلطة والعلاقات الاجتماعية، ويشكل الأطر التي تُنظم المجتمع وتنظم التفاعل بين أفراده.

إلى جانب هذا التحليل، يعتمد البحث على اللسانيات المعرفية التي قدمها كل من جورج لاكوف ومارك جونسون (١٩٨٠)، حيث يُنظر إلى المعنى بوصفه نتاج تفاعل معقد بين اللغة

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

والعقل والسياق. في هذا السياق، لا يُعتبر المعنى مجرد بناء لغوي ثابت، بل هو نتيجة تفاعل دائم بين المفردات والعقل البشري والسياق الذي يتم فيه التفسير. تُعتبر مقاربة دلالات الإطار التي طوّرها تشارلز فيلدمان وتشارلز فيلّيمور من الأدوات المهمة لفهم كيف يتم بناء مفهوم العدالة في النص القرآني. يتم تصوّر العدالة في القرآن الكريم كمفهوم إدراكي معقد يتداخل فيه الإطار المعرفي (المعتمد على تجارب الأفراد والمجتمعات) مع الاستعارات المفهومية، التي تساهم في تكوين مفاهيم مثل "العدل" و"القسط" و"الميزان". هذه الاستعارات تتجاوز الحدود اللغوية إلى أبعاد ثقافية ودينية عميقة، مما يساهم في تعزيز الفهم الرمزي لمفهوم العدالة.

أخيراً، في الدراسات القرآنية اللغوية، لا يُنظر إلى النص القرآني ككود لغوي مجرد، بل يتم تحليله من خلال أبعاد بلاغية ونحوية متشابكة. لا يفصل البحث بين التفسير البلاغي التقليدي والنماذج اللغوية الحديثة، بل يسعى إلى دمج الأدوات المعرفية المعاصرة مع المفاهيم التراثية المتجذرة في علوم البيان والنحو والتفسير. يتم الاستفادة من إسهامات علماء مثل الزمخشري في "الكشاف" وابن عاشور في "التحرير والتنوير"، حيث يقدمون قراءة لغوية دقيقة للنصوص القرآنية تُراعي السياق المقامي، الأسلوب البلاغي، والدلالات الثقافية التي تمثلها المفردات القرآنية.

إذن، يقدم هذا الإطار النظري المتعدد الأبعاد طريقة شاملة لفهم النص القرآني كنظام دلالي معقد ومتعدد الأوجه، في الوقت ذاته الذي يظل خاضعاً لضوابط معرفية تضمن تماسكه الداخلي. تهدف هذه الدراسة من خلال هذا الإطار إلى تخطي القراءة السطحية للألفاظ في القرآن، وتوجيه الاهتمام إلى البُنى العميقة التي تؤثر في الدلالة وتوجّهها، مما يسمح بقراءة أعمق لمفهوم العدالة في النص القرآني وسيُوظَّف هذا الإطار عملياً عبر مراحل تحليلية مترابطة، تبدأ بتحليل الأبعاد التداولية والاجتماعية للنص، ثم دراسة الاستعارات المفهومية والإطارات المعرفية للألفاظ، وأخيراً ربط النتائج بالمقاربات البلاغية والنحوية التراثية لضمان قراءة متكاملة لمفهوم العدالة في سياقه القرآني .بالتالي، يتم استخدام الأدوات اللغوية الحديثة في سياق تفسير ديني وأخلاقي يعكس رؤية شاملة للنص القرآني ويقدم تأويلاً معاصراً لمفهوم العدالة.

۱-۳ الدراسات السابقة

يُعدّ مفهوم العدالة من المفاهيم المحورية في التراث الإسلامي، حيث شغل حيزاً بارزاً في مجالات متعدّدة مثل التفسير، والكلام، والفقه، والفلسفة السياسية. غير أنّ معظم الدراسات التقليدية، رغم عمقها المفهومي، لم تُولِ اهتماماً كافياً للبنية اللغوية والخطابية للمصطلحات

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

التي تُعبّر عن هذا المفهوم في النص القرآني، بل ظلت ضمن أطر تأويلية أو فقهية وأخلاقية عامة، مما أفضى إلى إغفال البعد التداولي والدلالي الذي يُمكن أن تكشفه مناهج تحليل الخطاب واللسانيات المعرفية.

في تفسير الميزان، يتناول العلّامة الطباطبائي مفهومي "العدل" و"القسط" من منظور فلسفي وكلامي، ويُبرزهما كقوانين كونية تعكس النظام الأخلاقي الإلهي وانتظام الوجود، لكنّ المعالجة تبقى بعيدة عن تحليل السياق اللغوي والتداولي للمفردات في مواضعها الخطابية المختلفة (الطباطبائي، ١٩٧٣، ج٢: ص٢٨٠). وكذلك، تتضمّن تفاسير الزمخشري والطبرسي إشارات بلاغية دقيقة، لكنها محصورة في تقاليد البلاغة القرآنية الكلاسيكية، دون الارتقاء إلى بناء نموذج لساني أو تداولي يُحلّل اشتغال المفردات داخل النص.

أما في الحقل الحديث، فقد حاول بعض المفكرين المعاصرين إعادة قراءة المفاهيم القرآنية في ضوء مناهج معاصرة، غير أنّ هذه القراءات بقيت غالباً في مستوى التنظير العام دون تطبيق دقيق. فمحمد عابد الجابري في مشروعه القرآن: قراءة معاصرة، تناول العدالة من زاوية فلسفية عقلانية مرتبطة بإشكالية العقل والنقل، لكنه لم يُجرِ تحليلاً لغوياً أو تداولياً لمفردات "العدل" و"القسط" في سياقاتها (الجابري، ٢٠٠٦). كما دعا نصر حامد أبو زيد إلى تجاوز المناهج التراثية والانفتاح على أدوات تحليل الخطاب، إلا أن معالجته للمفاهيم، ومنها العدالة، ظلّت ضمن مقاربات عامة حول بنية النص القرآني دون تركيز تحليلي على مستوى المفردة أو نمط اشتغالها (أبو زيد، ١٩٩٠: ص١١٨-١٢٩).

أما من زاوية الدراسات التطبيقية، فثمّة أبحاث محدودة مثل دراسة فضل الله (٢٠١١) والداغستاني (٢٠١٢) التي حاولت مقاربة المفاهيم الأخلاقية في القرآن من منظور تداولي ولساني، غير أنّها بقيت جزئية ولم تتناول مفهوم العدالة بوصفه نظاماً دلالياً متكاملاً، ولم تتتبّع البنية السياقية والتداولية للمفردات ذات الصلة داخل النص القرآني.

يتّضح من هذا العرض أن الدراسات السابقة، رغم أهمّيتها، لم تُنجز معالجة متكاملة تُزاوج بين أدوات التحليل الخطابي المعاصر والرؤية البلاغية الإسلامية، ولم تنفذ إلى تحليل مفصل للبنية الدلالية والتداولية لمفردات "العدل" و"القسط" و"الميزان". هذه الفجوة المنهجية تبرّر الحاجة إلى دراسة تسعى إلى تجاوز التناول الفلسفي أو البلاغي التقليدي نحو تحليل لغوي تداولي ذي طابع معرفي، يكشف عن الكيفية التي تُبنى بها المفاهيم القرآنية وتُفعّل ضمن شبكة دلالية وسياقية مترابطة.

وبناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مقاربة تحليلية تدمج بين تحليل الخطاب واللسانيات المعرفية والدراسات القرآنية، لتفسير مفهوم العدالة لا كقيمة أخلاقية مجرّدة، بل

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

کبنية مفهومية دلالية تحكمها ضوابط لغوية وسياقية، وتعكس تصوّرات قرآنية عميقة عن السلطة، والميزان، والحق.

۱-۴ منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على منهج نوعي تفسيري(Qualitative Interpretive Method) ، يتناسب مع الطبيعة الرمزية المركّبة للنص القرآني، ويهدف إلى تفكيك البنى الدلالية والخطابية للمفردات المرتبطة بمفهوم العدالة، من خلال تحليل السياقات اللغوية والمعرفية والاجتماعية التي تنتظم فيها هذه المفردات. ويستند هذا التوجّه المنهجي إلى مزاوجة بين تحليل الخطاب النقدي كما طوّره نورمان فيركلاف(Fairclough, 1995) ، واللسانيات المعرفية كما صاغها جورج لاكوف ومارك جونسون(Lakoff & Johnson, 1980) ، بما يتيح فهماً مركّباً لبناء المعنى في النصوص الدينية من منظور تداولي–معرفي متكامل.

يتميّز هذا الجمع المنهجي بقدرته على تتبّع كيفية اشتغال مفاهيم العدالة في القرآن الكريم عبر مستويات متعددة: من النص نفسه إلى أنماط تلقّيه وفهمه داخل بيئته المعرفية والاجتماعية. ففي حين يُعنى تحليل الخطاب بكشف البنية السلطوية والأيديولوجية للغة، تُسهم اللسانيات المعرفية في تحليل التمثيلات الذهنية للمفاهيم، بوصفها ناتجة عن استعارات معرفية وأطر مفهومية متجذّرة في التجربة البشرية.

يُنفَّذ هذا الإطار المنهجي عبر مراحل تحليلية دقيقة:

۱. استخلاص Corpus قرآني :تُستخرج عينة نصية ممنهجة من الآيات التي تتضمّن المفردات الأساسية المرتبطة بمفهوم العدالة مثل: "العدل"، "القسط"، "الميزان"، "الحق"، "الظلم"، و"الإنصاف". وتُستَخدم في ذلك أدوات رقمية مثل قاعدة "جامع التفاسير" وموسوعات قرآنية رقمية متخصّصة.

۲. تصنيف دلالي أولي :تُقسَّم الآيات حسب نوعية العدالة المتناولة (عدالة إلهية، اجتماعية، قضائية، معرفية)، وهو ما يُتيح تنظيم Corpus بحسب الوظائف التداولية للمفاهيم، تمهيداً للتحليل العميق.

۳. تحليل لغوي وخطابي :يُطبّق على corpus تقنيات التحليل الثلاثي لفيركلاف:

- المستوى النصي :تحليل البنية اللغوية من حيث التراكيب النحوية، أنماط التوكيد، الإحالة، أدوات الربط، والأساليب البلاغية.
- المستوى الخطابي :دراسة الخطاب بوصفه منظومة تمثيل معرفية وقيمية، تكشف عن تصوّرات مخصوصة للسلطة، والحق، والتنظيم الاجتماعي.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

- المستوى الاجتماعي :إدراج النص في سياقه الثقافي-الاجتماعي، وربط أنساقه الدلالية بالتصوّرات الجماعية للمجتمع المتلقّي الأول.

٤. تحليل معرفي - استعاري :يُوظّف مفهوم "الإطار المعرفي (Frame Semantics) " لاستكشاف كيف تُبنى مفاهيم "العدل" و"الميزان" في أطر ذهنية تتداخل فيها الاستعارات التصورية (كالعدل ميزاناً أو العدل نوراً) مع النظام الأخلاقي القرآني. ويُستعان في ذلك بتحليل التراكيب التي تُشير إلى علاقة المفهوم بالفاعل (الله، الإنسان، المجتمع) وبالسياق (الخطاب، الحدث، الحكم).

٥. الترميز المفتوح :تُستخرج وحدات دلالية متكرّرة داخل corpus عبر الترميز المفتوح(Open Coding) ، مما يُتيح الكشف عن الأنماط البنيوية والمعرفية لتشكّل المعنى، مع التركيز على الثنائيات المفهومية مثل: العدل/الظلم، الحق/الهوى، الميزان/الطغيان.

بفضل هذا المسار المنهجي، لا يكتفي البحث بوصف مواضع ورود مفردات العدالة في القرآن، بل يسعى إلى تحليل كيف تُبنى هذه المفاهيم داخل منظومة رمزية ومعرفية متشابكة، تُسهم في تشكيل رؤية قرآنية مخصوصة للعالم، قوامها العدل بوصفه مبدأً تنظيمياً للحياة الإنسانية والكونية ولضمان موثوقية التحليل وموضوعيته، يستعين البحث بالتثليث المنهجي من خلال مقارنة النتائج مع التفاسير التراثية والمعاصرة، فضلاً عن مراجعتها بالتشاور مع مختصين في الدراسات القرآنية واللسانيات.

٢ تحليل الخطاب النقدي لألفاظ العدالة

يتبيّن من خلال تحليل الآيات القرآنية التي تتضمّن مفردات العدالة، أنّ القرآن الكريم لا يقدّم مفاهيم مجرّدة أو تعاليم وعظية فقط، بل يبني خطاباً لغويّاً ومعرفيّاً متكاملاً يتّسم بعمق دلالي وتركيبية نصيّة متينة، تهدف إلى ترسيخ العدالة بوصفها قيمة محوريّة... إلخ وقد جاءت هذه النتائج بناءً على تطبيق المراحل المنهجية المقرّرة، ابتداءً من تكوين Corpus النص القرآني، وتصنيفه دلالياً، وتحليله نصياً وخطابياً واجتماعياً، ثم الكشف عن أطره المعرفية والاستعارات المفهومية التي أعادت تشكيل مفهوم العدالة ضمن سياقات قرآنية متعدّدة. فالمفردات القرآنية المرتبطة بمفهوم العدالة، مثل العدل، القسط، الميزان، الحق، الإنصاف، والظلم، لا تُستخدم بطريقة عشوائية أو معزولة، بل تتوزع ضمن شبكة دلالية مركّبة تترابط فيها الألفاظ وتتقاطع مع مستويات عدّة من الخطاب، تشمل السياقات الاجتماعية، والسياسية، والحقوقية، والشرعية. وتُظهر هذه المفردات كيف يُفعّل النصّ القرآني المفاهيم المجردة من خلال التضمين السياقي، بما يُنتج نظاماً دلالياً يتّسم بالاتساق والتكامل، ويعكس رؤية قرآنية شاملة للعدالة باعتبارها عنصراً تأسيسياً في بناء المجتمع المتوازن، ومفهوماً يتجاوز البُعد

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

القانوني ليشمل الأبعاد القيمية، المعرفية، والتربوية. إن تحليل هذه المفردات في سياقاتها النصية يُبرز البُعد التداولي للخطاب القرآني، حيث تتداخل المعاني مع المقاصد والغايات، مما يمنح النص بعداً أدائيّاً يتفاعل مع الواقع، ويعمل على توجيه السلوك الفردي والجماعي نحو تحقيق ميزان قيمي عادل.

العدالة في القرآن الكريم ليست مفهوماً مفرداً أو مجرداً يمكن عزله عن البنية المفاهيمية للنص، بل هي نواة دلالية محورية تحيط بها شبكة من المفاهيم المتكاملة التي تدعمها، وتُفعّلها، وتُعيد إنتاجها في سياقات متعددة ومتشابكة. فالقرآن لا يُقدِّم العدالة كقيمة سلوكية معزولة، بل يدمجها ضمن منظومة قيمية ومعرفية وأخلاقية تؤسّس لمجتمع قائم على الإنصاف والكرامة الإنسانية. ومن أبرز الأدلة على ذلك قوله تعالى" :إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ " (النحل: ۹۰)، حيث يظهر التكامل بين العدالة والإحسان، وهو تكامل يعكس التدرّج من الحقّ القانوني إلى الفضل الأخلاقي، ويُشير إلى أن السلوك الإنساني المنشود لا يكتفي بتحقيق العدل الظاهري، بل يتطلّع إلى ما هو أرقى منه، أي الإحسان، بما فيه من لطف وتعاطف ورحمة.

وفي آية أخرى" :اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى "(المائدة: ۸)، نرى كيف يُعيد الخطاب القرآني توجيه العدالة من كونها إجراءً قانونياً إلى كونها قيمة أخلاقية متجذّرة في الضمير الإنساني، تُمارَس حتى في حالات العداء والاختلاف، لتكون التجسيد العملي للتقوى لا مجرد التزام شكلي. هذا التوسيع في الدلالة يكشف عن فهم قرآني مركّب للعدالة، حيث تتجاوز وظيفتها القانونية لتؤدي دوراً إصلاحياً في السلوك الفردي والجماعي، وتُعيد تشكيل العلاقات بين الأفراد والجماعات على أسس من التوازن والمسؤولية.

ومن المفردات القرآنية التي تُسهم في بناء خطاب العدالة، مفردة "الميزان "كما في قوله تعالى" :وَوَضَعَ الْمِيزَانَ "(الرحمن: ۷)، إذ يُفهم "الميزان" هنا لا بوصفه أداة مادية فحسب، بل كرمز كوني يُجسّد توازن الخلق ونظامه، مما يدلّ على أن العدالة ليست فقط قيمة إنسانية اجتماعية، بل مبدأ كوني يسري في كل مظاهر الوجود. هذه الرؤية تجعل من العدالة تجلياً لإرادة الله في خلقه، وهو ما يُرسّخ حضورها كمفهوم يتجاوز التجربة البشرية المحدودة ليُعبّر عن اتساق كوني شامل بين الحق والنظام، بين الخلق والأمر.

ويتعمّق هذا الفهم حين نستحضر المفاهيم الموازية مثل الحق في مقابل الباطل، حيث يُعطى للعدالة بُعد وجودي تتقاطع فيه الدلالة القانونية مع البعد الميتافيزيقي. ومن خلال منهج تحليل الخطاب النقدي كما طرحه فيركلاف، يتبيّن أن الخطاب القرآني ليس محايداً، بل يُنتج سلطة معرفية وأيديولوجية توجه المتلقي نحو نمط معين من التفاعل مع الواقع، وتعيد تشكيل البنى الاجتماعية والثقافية انطلاقاً من القيم التي يُروّج لها.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

في ضوء هذا المنهج، تتجلّى العدالة كإنتاج لغوي له وظيفة أدائية، يُساهم في بناء الواقع الاجتماعي الإسلامي، ويؤسس علاقات القوة والمعرفة ضمن سياق الخطاب. ويتجلى ذلك في آيات مثل ":وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ "(النساء: ٥٨)، حيث تترسّخ العدالة كأمر إلهي ذي بُعد مؤسسي، يرتبط بممارسة السلطة القضائية ضمن إطار شرعي يهدف إلى حماية الحقوق وضمان الإنصاف.

وعند النظر إلى العدالة من منظور اللسانيات المعرفية، يمكن ملاحظة كيف يُبنى مفهومها في الذهن من خلال مجموعة من الاستعارات المفهومية التي تُعيد إنتاج المعنى بطرائق تسهّل استيعابه وتجذّره في الوعي الجمعي. فالعدالة تُصوَّر أحياناً كـ"ميزان دقيق" يزن الحق والباطل، وأحياناً كـ"نور" يهدي إلى الطريق المستقيم، وأحياناً كـ"أمر إلهي" يجب الخضوع له. هذه الاستعارات المعرفية لا تقتصر على التزيين البلاغي، بل تؤدي وظيفة إبستمولوجية في تشكيل الصورة الذهنية للعدالة لدى المتلقي، ما يجعلها أكثر فاعلية في التوجيه السلوكي والتنشئة القيمية.

من هنا، يتضح أن العدالة في الخطاب القرآني ليست مفهوماً سكونياً أو مجرد قيمة أخلاقية، بل هي دينامية لغوية وثقافية تنبع من النص وتنتشر في المجتمع، تُسهم في إعادة صياغة العلاقات الاجتماعية على أسس من التوازن، والمسؤولية، واحترام الآخر، وتمنح الإنسان إمكانات أوسع للفعل الواعي في العالم.

يُوظَّف الإطار المفهومي في القرآن الكريم بطريقة منهجية دقيقة لتعزيز العدالة بوصفها قيمة مركزية لا تنفصل عن البنية المعرفية والأخلاقية للإسلام. فالخطاب القرآني لا يُقدِّم العدالة كمفهوم مجرّد، بل يدمجها في منظومة دلالية مترابطة، تتوزع عبر مفردات مثل العدل، القسط، الإنصاف، الميزان، والحق، بحيث تشكّل هذه المفردات شبكة لغوية تحمل في طيّاتها أبعاداً فكرية وسلوكية، وتُساهم في توجيه الوعي الفردي والجماعي نحو الالتزام بالعدالة باعتبارها قاعدة ناظمة للعلاقات الإنسانية والاجتماعية.

على سبيل المثال، يُفهم مفهوم القسط في السياق القرآني ليس كمجرد مرادف للعدل، بل كتصور شامل يتضمّن البُعد التوازني بين المصلحة العامة والحقوق الفردية. فـ"القسط" يتجاوز العدالة القانونية إلى عدالة معيارية تقوم على الموازنة الدقيقة بين الحقوق والواجبات، وهو ما يتجلّى في مختلف الممارسات الاجتماعية، بدءاً من التعاملات اليومية، وانتهاءً بالقضايا السياسية الكبرى. هذا التوازن المفهومي يمنح العدالة طابعاً دينامياً يتفاعل مع الواقع، ويمنع انزلاقها إلى صيغ جامدة أو انتقائية.

وتلعب الصور البلاغية والتشبيهات القرآنية دوراً محورياً في ترسيخ هذا الفهم، حيث تُقدَّم العدالة بصور حسية وذهنية متعددة تساهم في بناء إدراك متكامل لدى المسلم. فالعدالة ليست

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

فقط قيمة يجب الإيمان بها، بل هي تجربة معرفية وعملية تستدعي الاستحضار الدائم في الوعي والسلوك، كما أنها تُحمّل الفرد مسؤولية شخصية وجماعية على السواء، إذ لا يتحقق العدل إلا بمشاركة فاعلة من جميع أفراد المجتمع.

وفي السياقات التي يتطرق فيها النص القرآني إلى العدالة الاجتماعية والسياسية، تظهر هذه القيمة بوصفها مبدأ تأسيسياً في بناء الدولة والمجتمع. ففي قوله تعالى "وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا " (الأنعام: ١٥٢)، يبرز التوجيه الإلهي للعدالة في القول، بما يعني أن العدالة تشمل حتى الخطاب اللفظي والتواصل اليومي، ولا تقتصر على الإجراءات القانونية أو السياسية. هذه الآية تُظهر شمولية العدالة في القرآن، فهي لا تقتصر على العلاقات بين الأفراد، بل تمتد إلى المواقف العامة، بما في ذلك القضايا التي تمس الشأن العام والحياة السياسية وبذلك، تتحوّل هذه الصور البلاغية والاستعارات المفهومية من مجرد رموز لغوية إلى أدوات تداولية فاعلة، تُؤدّي وظيفة أدائية في توجيه السلوك الفردي والجماعي، وتعزيز القيم الأخلاقية التي تشكّل جوهر التصوّر الإسلامي للعدالة.

ومن هذا المنظور، فإن العدالة في التصور القرآني ليست شأناً فردياً محضاً، بل هي منظومة أخلاقية واجتماعية تُبنى على التفاعل بين الفرد والمجتمع، وتستهدف تحقيق التوازن والإنصاف في مختلف مستويات الحياة. إنها عدالة تُمارَس لا تُنظَّر فقط، وتستند إلى مسؤولية أخلاقية يتقاسمها الجميع، حكّاماً ومحكومين، أفراداً ومؤسسات.

إن القراءة الخطابية لمفردات العدالة في القرآن، خصوصاً ضمن إطار تحليل الخطاب النقدي، تُظهر أن هذه المفاهيم تُستخدم بوصفها أدوات لإعادة تشكيل الوعي الجمعي، ولإرساء قواعد حاكمة للعلاقات الاجتماعية والسلطة. فالعدالة، بحسب هذا المنظور، ليست هدفاً أخلاقياً فقط، بل هي وسيلة لإنتاج خطاب بديل، يعيد ترتيب السلطة والمعرفة والقيم داخل المجتمع.

من أبرز الجوانب المثيرة في الخطاب القرآني هو استخدام مفردات العدالة في مقابل مفردات الظلم، وهو تقابل دلالي يعكس التوتر المفهومي بين البناء والهدم، بين النور والظلمة، وبين النظام والفوضى. فالقرآن الكريم لا يقدّم الظلم كمجرد نقيض عدلي، بل يصوره كقوة تخريبية تدمّر البنية النفسية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات. في قوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ "(آل عمران: ٥٧)، تُفهم الكراهية الإلهية للظلم على أنها ليست فقط رفضاً أخلاقياً، بل موقفاً وجودياً ضد ما يخلّ بنظام الخلق والتوازن الاجتماعي. وبذلك، تُصبح العدالة رد الفعل الحتمي والمبدئي لمواجهة الظلم، لا بوصفها فقط استجابة قانونية، بل كفعل قيمي تتأسس عليه منظومة الأخلاق والحقوق.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

إن العدالة، كما يُجليها النص القرآني، لا تُختزل في حقل القانون أو في إطار تنظيري مجرد، بل تُقدَّم بوصفها قيمة حية تُمارَس في تفاصيل الحياة اليومية، وتسهم في بناء توازن مستدام داخل المجتمع. فهي تُمثّل الآلية الإلهية لضمان الانسجام في العلاقات الاجتماعية، وإرساء قواعد السلم الأهلي والسياسي، ومنع التجاوزات التي تُهدد وحدة المجتمع وتماسكه. ولعل هذا ما يجعل العدالة في القرآن ليست قيمة استعلائية أو تجريدية، بل نظاماً تكوينياً يُعبّر عن إرادة الله في تنظيم الحياة البشرية وفق منطق التوازن، المساواة، والكرامة.

الختام لا يكون باستنتاج تقليدي بل بإعادة التأكيد على أن العدالة في القرآن الكريم هي قيمة شاملة ومركبة، تتقاطع فيها الأبعاد الإلهية مع الأبعاد الإنسانية، بحيث تُصبح العدالة مرآة لإرادة الله في الكون، ووسيلة لتمكين الإنسان من ممارسة حريته ضمن حدود المسؤولية. فهي ليست فقط مصدر التشريع الإلهي، بل الإطار المفاهيمي الذي تتشكل فيه كل القيم الأخرى كالإحسان، التقوى، الرحمة، والحق.

وعند تحليل الخطاب القرآني من خلال منهجيات حديثة مثل تحليل الخطاب النقدي، واللسانيات المعرفية، يتضح أن العدالة تُبنى لغوياً ضمن أنساق دلالية وسياقية تُعبر عن رؤية قرآنية شاملة للعالم. فاللغة القرآنية ليست أداة محايدة، بل هي فاعل مؤسس للواقع؛ إذ تُستخدم المفردات، البُنى التركيبية، والصور البلاغية، لتوليد خطاب متكامل يُرسّخ العدالة بوصفها قيمة مركزية في تصوّر الإنسان لذاته، ولعلاقته مع الآخر، ومع الكون، ومع الإله.

من هنا، فإن العدالة في القرآن الكريم تتجاوز البعد الاجتماعي والحقوقي لتُصبح أحد أهم المفاتيح التأويلية لفهم مشروع الإسلام الكوني. فهي ليست فقط واجباً أخلاقياً أو مبدأً سياسياً، بل هي شرط ضروري لتحقيق إنسانية الإنسان، واستدامة الاجتماع البشري، واستقرار النظام الكوني. وبذلك، يتحول الخطاب القرآني إلى بنية معرفية تسعى لا إلى وصف الواقع فحسب، بل إلى تغييره، وتحقيق مثال العدالة فيه.

من خلال التتبع السياقي لمفردات العدالة في النص القرآني، يتضح أن البنية المفهومية للعدالة لا تُبنى فقط على التعارض الثنائي مع مفاهيم الظلم والبغي، بل تتجاوز ذلك نحو خلق بنية تداولية متفاعلة تعكس رؤية قرآنية شاملة للوجود الإنساني والاجتماعي. العدالة في القرآن ليست مقولة مستقلة بل تقع ضمن شبكة من المفاهيم الحاكمة التي تتضمن التكليف، الأمانة، المسؤولية، والوفاء بالعهد. هذا التداخل بين العدالة والمفاهيم الأخلاقية الأخرى يجعل من العدالة مبدأً تأسيسياً في بنية الفكر الإسلامي وليس مجرد قيمة عرضية.

إن التركيب اللغوي للآيات التي تتناول العدالة يكشف عن ميكانيزمات خطابية تُستثمر لإنتاج تأثير وجداني وفكري عميق. على سبيل المثال، يُلاحظ أن كثيراً من الآيات التي تتحدث عن العدل تُصاغ في هيئة أوامر مباشرة أو مشفوعة بجمل شرطية تفيد التعميم والشمول، مما

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

يُضفي على قيمة العدالة طابعاً إلزامياً لا يخضع للاجتهاد الشخصي. ومن ذلك قول الله تعالى: "وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا" (المائدة: ٨)، حيث يأتي الأمر بالعدل مقروناً بتحذير من الانجرار وراء العواطف أو الأحكام المسبقة، ما يشير إلى دور العدالة كمعيار يوازن بين مقتضيات العقل وحدّة الانفعال.

من زاوية تحليل الخطاب، يُلاحظ أن العدالة تُقدَّم في القرآن كفعل مستمر يتطلب مراجعة دائمة للنوايا والسلوكيات، وليست مجرد حالة نهائية. هذا الطابع الديناميكي يُعيد تعريف العدالة بوصفها ممارسة أخلاقية مستمرة وليست حالة قانونية ساكنة. في هذا السياق، تلعب مفردات مثل "يقسطون"، "يحكمون بالعدل"، و"يعدل بين الناس" دوراً محورياً في تمثيل العدالة كأداء وظيفي يومي داخل المجتمع.

كما أن البُعد الزماني في العدالة يُلحظ في النص القرآني بوضوح؛ فبعض الآيات تربط بين العدالة والحساب الأخروي، مما يُضفي على العدالة بُعداً ماورائياً يتجاوز اللحظة الزمنية الحاضرة، ويحولها إلى مبدأ إلهي له انعكاسات أخلاقية وأخروية، كما في قوله تعالى: "وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ" (الأنبياء: ٤٧). فالعدالة هنا لا تتعلق فقط بإصلاح الحاضر، بل بإعادة صياغة العلاقة بين الإنسان والجزاء في الآخرة، مما يرفع من مستوى الالتزام بها في السلوك الفردي والجماعي.

فعلى سبيل المثال، في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ" (النحل: ٩٠)، لا يُقدَّم العدل كمجرد قيمة مرغوبة، بل كأمر إلهي صريح، يأتي في سياق خطابي توجيهي يحمل بُعداً تشريعياً وأخلاقياً معاً. هذا الأمر الإلهي لا يحمل فقط دلالة الالتزام الفردي، بل يرسم أفقاً لمعيارية جماعية ينبغي أن تُنظَّم على أساسها العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. العدالة هنا تُصاغ ضمن خطاب إلهي عام وشامل يعلو فوق الأطر القانونية الوضعية، ويحدد الأساس الذي يجب أن يُبنى عليه السلوك البشري، سواء في المجال الخاص أو العام.

ويُلفت الاقتران بين "العدل" و"الإحسان" أفقاً بلاغياً ومعرفياً جديداً، إذ لا يُكتفى بتحقيق الحد الأدنى من الإنصاف القانوني، بل يُطلب من المؤمن أن يسمو إلى مرتبة أعلى، حيث يمثل الإحسان تجاوزاً للواجب إلى الفضل، ويعبّر عن الرؤية القرآنية التي لا تفصل بين العدالة والقيم الروحية والوجدانية. بهذا المعنى، يتحول النص من توصيف للعدالة إلى بناء منظومة أخلاقية متكاملة تتداخل فيها الأبعاد القانونية مع مقامات الإحسان والرحمة.

ومن خلال تحليل المفردات من منظور اللسانيات التداولية، يمكن القول إن فعل الأمر "يأمر" يضفي على العدالة طابعاً إنشائياً؛ فهو لا يكتفي بوصف الواقع، بل يسعى إلى تغييره وتوجيهه، مما يجعل من هذه الآية جزءاً من خطاب تغييري يهدف إلى إعادة تشكيل المجتمع على أسس متوازنة. هذا التأطير البلاغي والتشريعي يُظهر كيف يوظف القرآن البنية اللغوية

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

لإنتاج أثر اجتماعي ومعنوي واسع، حيث العدالة ليست فقط مبدأ يُحتكم إليه، بل قيمة يُبنى عليها الوجود المشترك.

في قوله تعالى" :اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى "(المائدة: ٨)، يتجاوز النصّ حدود التوجيه القضائي ليؤسس لفلسفة أخلاقية شاملة تُعيد تعريف العدالة ضمن منظومة التقوى، لا كقيمة قانونية فحسب، بل كمسار روحاني يربط بين السلوك الإنساني والغاية الدينية العليا. اللافت أن السياق الذي وردت فيه الآية يحمِل بعداً سياسياً واجتماعياً حساساً، إذ يأتي الأمر بالعدل مشفوعاً بتحذير من تأثير الكراهية والانفعال على اتخاذ القرار ":وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ."هذا الإطار الخطابي يُسهم في بناء تصور قرآني للعدالة باعتبارها اختباراً أخلاقياً حقيقياً، حيث يُطلب من الإنسان ألا يُنصف حين يكون مُحايداً فقط، بل حتى حين يكون في موضع التوتر والصراع.

من جهةٍ أخرى، في قوله تعالى" :وَوَضَعَ الْمِيزَانَ "(الرحمن: ٧)، يُستَثمر عنصر البلاغة القرآنية لبناء استعارة كونية متكاملة تُجسّد العدالة في صورة "ميزان" كوني يتجاوز العالم البشري ليعبّر عن انسجام مطلق في الخلق. هذا الاستخدام للمفردة لا يعبّر فقط عن آلية مادية للقياس، بل يُحيل إلى بنية معرفية عميقة تُقدّم العدالة كقانون شامل يحكم العالم الطبيعي والأخلاقي على حدّ سواء. فالميزان هنا يُفهم على أنه مبدأ تنظيمي عام يضبط التوازن بين القوى، ويمنع الانحراف والخلل، سواء في الطبيعة أو في العلاقات الإنسانية.

من خلال هذه المقاربات، يتضح أن الخطاب القرآني يُعيد تشكيل مفهوم العدالة ضمن ثلاثة أبعاد متداخلة: البعد الأخلاقي الشخصي (العدل بوصفه تقوى)، البعد الاجتماعي-السياسي (العدل حتى في حالات الخصومة)، والبعد الكوني (الميزان كنظام شامل). هذا التوسّع في المفهوم لا ينبع من تنويع لغوي فحسب، بل يعكس رؤية قرآنية عميقة تتعامل مع العدالة لا كقيمة منغلقة، بل كبنية مفهومية شاملة تمسّ كل مستويات الوجود الإنساني والكوني.

يُبرز التحليل الخطابي في القرآن الكريم عدداً من الثنائيات التقابلية المحورية، مثل : العدل/الظلم، القسط/الجور، الحق/الباطل، الإنصاف/البغي .هذه التقابلات لا تُفهم فقط بوصفها ازدواجيات لغوية سطحية أو مجرد أنماط بلاغية، بل تعمل كأدوات مفاهيمية وإيديولوجية تُسهم في ترسيخ رؤية قرآنية شاملة تقوم على الانحياز القيمي للحق، والرفض القاطع للظلم والانحراف. فالثنائية في هذا السياق لا تعكس حياداً لغوياً، بل تعبّر عن مواقف قيمية تُحيل إلى شبكة من الدلالات الأخلاقية والوجودية، تدفع بالمتلقي نحو تبنّي العدالة بوصفها خياراً وجودياً وأخلاقياً، وليس مجرّد موقف ظرفي.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

ومن منظور اللسانيات المعرفية(Cognitive Linguistics) ، يُفهم أن هذه الثنائيات تنبثق عن نماذج استعرافية راسخة(Cognitive Models) ، تُستخدم لترسيخ المعنى في الذهن البشري من خلال الاستعارة المفهومية .(Conceptual Metaphor) ومن أبرز هذه النماذج:

- **العدل = الميزان** :نموذج يُركّز على الدقة، التنظيم، والانضباط. وهو نموذج يُجسد العدالة كعملية حسابية متوازنة تتطلب موازنة دقيقة بين الحقوق والواجبات، وتُحيل إلى فكرة أن كل خروج عن التوازن هو ظلم في ذاته.
- **العدل = النور** :استعارة حسية-معنوية تُقابل الظلم بالظلام، ما يمنح العدالة وظيفة إرشادية وهادية في حياة الإنسان. العدالة هنا ليست فقط قيمة أخلاقية، بل أداة كشف وهداية تمكّن الإنسان من تمييز الحق من الباطل، تماماً كما يكشف النور معالم الطريق.
- **العدل = أمر إلهي** :يُؤسّس لعلاقة معرفية-تشريعية بين العدالة والإرادة الإلهية، ما يمنح العدالة بُعداً متجاوزاً للفعل الإنساني، ويجعلها تجسيداً عملياً لطاعة الله والامتثال لأوامره.

هذه النماذج الاستعارية، في مجموعها، لا تعمل على تفعيل الفهم المعرفي لدى المتلقي فقط، بل تؤسّس لعدالة مُتجذّرة في البنية الذهنية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الإسلامي. العدالة هنا تتحول من مبدأ مجرد إلى مكوّن إدراكي يشكّل وعي الفرد وهويته الأخلاقية، ويُوجّه سلوكه في الممارسة اليومية.

وفي سياق التحليل الدلالي، يظهر أن اختيار المفردات المرتبطة بالعدالة في القرآن يتمّ بدقة بنيوية ضمن ما يمكن وصفه بـالدلالات السياقية .(Contextual Semantics)على سبيل المثال، تُستخدم مفردة "القسط "في المواضع التي تتطلب الإشارة إلى المساواة الدقيقة والعدل التوزيعي، بينما تظهر "العدل "في مواقف ذات طابع تشريعي أو أخلاقي عام، ويُستحضر "الميزان "حين يُراد تسليط الضوء على النظام الكوني أو العدالة المطلقة في يوم القيامة، أما "الحق "فيُوظف في السياقات المرتبطة بالإيمان، والصدق، والحقيقة المطلقة. هذا التوزيع الذكي والمركّب للمفردات لا يُظهر فقط غنى المعجم القرآني، بل يكشف عن وعي لغوي-مفاهيمي عالٍ في بنية النص القرآني، يُمكن تحليله من خلال تقنيات تحليل الخطاب النقدي واللسانيات السياقية.

من هذا المنظور، تتجلى العدالة القرآنية كنسق معرفي وأخلاقي متكامل، يُعيد تشكيل علاقة الإنسان بالذات، بالآخر، وبالكون، ويُحمّله مسؤولية مزدوجة: فردية تتعلق بالتقوى والضمير، وجماعية تتعلق ببناء مجتمع منسجم وعادل.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

حصاد البخث

تشير نتائج البحث إلى أن مفهوم العدالة في القرآن يتمتع ببنية معرفية ولسانية متعددة الأبعاد، تتداخل فيها الجوانب التشريعية، الأخلاقية، والتوحيدية. هذا التداخل بين الأبعاد القانونية والدينية والأخلاقية في القرآن يخلق فهماً شاملاً ومتعدد الأبعاد للعدالة، حيث يتم عرضها ليس فقط كمفهوم قانوني بل كقيمة أساسية تُؤثر في السلوك البشري وفي العلاقات بين الأفراد والجماعات.

●العدالة ليست فقط مبدأ قانوني، بل هي جزء من التوحيد والتقوى: العدالة في القرآن تتجاوز حدود القانون البشري لتصبح جزءاً من النظام الإلهي الذي يُنظم الكون والحياة. فهي تمثل تجسيداً لمبادئ التوحيد التي تضمن التوازن بين الإنسان والله وبين الإنسان والآخرين. العدالة تُنظر هنا كإحدى تجليات التقوى، التي تعني التزام الإنسان بتوجيهات الله في جميع جوانب الحياة.

●المفردات القرآنية المرتبطة بها تعمل ضمن أنساق لغوية دقيقة: تتسم المفردات المتعلقة بالعدالة مثل "العدل"، "القسط"، "الميزان" وغيرها بقدرتها على بناء شبكة دلالية متكاملة، حيث تُستخدم هذه الكلمات في سياقات متعددة تتراوح بين الإرشاد الأخلاقي والتوجيهات القانونية والشرعية، ما يساهم في تقديم صورة شاملة للعدالة في خطاب القرآن. كل كلمة تحمل مدلولاً إضافياً، وتكامل هذه المفردات يعكس مدى تعقيد وشمولية المفهوم القرآني للعدالة.

●التقابلات الخطابية تساهم في بناء موقف قرآني واضح من الظلم والانحراف: القرآن يستخدم التقابلات الخطابية مثل "العدل ضد الظلم" و"الحق ضد الباطل" لتوضيح أهمية العدالة في تحديد مواقف الإنسان من الأفعال غير العادلة. هذه التقابلات تساهم في تكوين موقف قرآني حاسم من الظلم وتحث على الابتعاد عنه، مما يعزز الوعي الجماعي للعدالة كقيمه ضد الانحرافات الاجتماعية أو الأخلاقية .

●الاستعارات المفهومية تسهم في تجسيد العدالة في الوعي الإدراكي للمتلقي: العدالة في القرآن تتجسد من خلال الاستعارات المفهومية مثل "العدل = ميزان" أو "العدل = نور"، ما يساعد على تجسيد هذه القيمة في ذهن المتلقي بصورة مرئية وملموسة. هذه الاستعارات تجعل العدالة أكثر من مجرد مفهوم مجرد، بل تجربة إدراكية محسوسة ترتبط بكيفية فهمنا للعالم والكون من حولنا. هذا التحليل يفتح آفاقاً جديدة لدراسة العدالة القرآنية من منطلقات لغوية، معرفية، واجتماعية معاصرة، ويُبرز كيف أن القرآن لا يعرض العدالة كأداة قانونية فحسب، بل كقيمة روحانية وأخلاقية تؤثر في البناء الاجتماعي والنفسي للإنسان. فمن خلال الفهم المعمق لمفردات العدالة، يمكن أن نعيد بناء المفاهيم المعاصرة للعدالة ونسعى لتطويرها في سياقات اجتماعية حديثة تتماشى مع قيم القرآن.كما أن الجمع بين التحليل

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

اللغوي والمعرفي للعدالة في القرآن يوفر لنا أداة قوية لفهم آليات العدالة بشكل أعمق في النصوص الدينية، مما يساهم في استنتاج حلول عملية لمشكلات العصر المعاصر التي تتعلق بالعدالة الاجتماعية، القانونية، والسياسية. وبالتالي، يُعزز هذا البحث أهمية استمرار الدراسات اللغوية والقرآنية في تفسير المفاهيم الأساسية مثل العدالة وتطويرها بما يتناسب مع التحديات المعاصرة. بناءً على ما سبق، يُمكن الإفادة من هذا التحليل في تطوير قراءات تأويلية جديدة للعدالة في الفكر الإسلامي المعاصر، واستثمارها في بناء رؤى إصلاحية تُفعّل هذه القيم في السياسات العامة، والمناهج التعليمية، والخطاب الديني اليومي. كما توصي هذه الدراسة بمتابعة البحث في موضوع الاستعارات المفهومية في القرآن وربطها بتحليل الخطاب النقدي في سياقات اجتماعية متنوّعة. في النهاية، يمكن الخروج بعدة استنتاجات رئيسية:

١. العدالة في الخطاب القرآني ليست مفهوماً قانونياً محضاً، بل بُنية مفاهيمية متعدّدة الأبعاد، تتداخل فيها الأوامر الإلهية، المبادئ الأخلاقية، النماذج الكونية، والعلاقات الاجتماعية.

٢. القرآن يقدّم نموذجاً خطابياً متكاملاً لمفهوم العدالة، يتجلّى في استخدام شبكة من الألفاظ (العدل، القسط، الحق، الميزان...) ضمن بنى تركيبية وسياقية محكمة، تُوظَّف لترسيخ تصوّر معياري عن الخير والشر، والحق والباطل.

٣. تحليل الخطاب الثلاثي لفيركلاف أتاح كشف المستويات المختلفة لتشكيل هذا الخطاب: من بنية النص، إلى ممارسة الخطاب، إلى الإطار الاجتماعي الذي يُنتج هذا المعنى. فاستعمال مفردة "العدل" ليس محايداً، بل يعكس حمولة أيديولوجية ومعرفية.

٤. النماذج الإدراكية المعرفية (Conceptual Metaphors) مثل (العدل = ميزان، العدل = نور) تُسهم في ترسيخ المفهوم في الذهن، وتُظهر كيف يتفاعل النص القرآني مع البنية الإدراكية للمتلقي.

٥. البعد البلاغي والتفسيري في التراث الإسلامي يعزز هذا التحليل الحداثي، ويُظهر أن القرآن يُقرأ ضمن نسق تداولي لا ينفصل عن مقاصده ومراميه في الهداية والتقويم السلوكي والمعرفي.

المصادر والمآخذ

القرآن الكريم، ترجمه وتفسير الميزان، العلامة الطباطبائي(نرم افزار).
تفسير الكشاف، الزمخشري (نرم افزار).
تفسير مفاتيح الغيب، الفخر الرازي (نرم افزار).
تفسير نمونه، آية الله مكارم الشيرازي (نرم افزار).

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

ابن عاشور، محمد الطاهر (١٩٨٤). التحرير والتنوير، تونس: الدار التونسية للنشر.

أبو زيد، نصر حامد (٢٠٠٤). مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن. القاهرة: دار الشروق.

أحمدي، ليلا (٢٠٢١). "العدالة في القرآن وتطبيقها على حقوق الإنسان المعاصر" (بالفارسية). مجلة فقه وحقوق إسلامية، ١٤(٢)، صص ٦٧-٨١.

الذهبي، محمد حسين (١٩٧٣). المدخل إلى علوم القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الداغستاني، يوسف نور (٢٠١٢). تحليل الخطاب القرآني: دراسة في البنية والأسلوب والدلالة. بيروت: مركز نماء للدراسات.

الطريفي، عبد العزيز (٢٠١٤). زبدة التفسير: توجيه ألفاظ القرآن الكريم. الرياض: دار المنهاج.

القرضاوي، يوسف (١٩٩٨). العدالة الاجتماعية في الإسلام. القاهرة: دار الشروق.

المسدي، عبد السلام (١٩٩٢). اللسانيات وأسسها المعرفية. بيروت: دار توبقال.

الزمخشري، محمود (١٩٨٧). الكشاف عن حقائق التنزيل. بيروت: دار المعرفة.

عبد الباقي، محمد فؤاد (دون تاريخ). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. القاهرة: دار الكتب المصرية.

عبد الرحمن، حسن حنفي (٢٠٠٠). من النص إلى الخطاب: قراءة تأويلية في القرآن الكريم. القاهرة: دار قباء.

فضل الله، محمد حسين (٢٠١١). العدالة في القرآن. بيروت: دار الملاك.

كدخدائي، مرضية سادات؛ نجفي إيوكي، علي؛ رسول نيا، أمير حسين؛ مدني، أمير حسين (٢٠٢٣). "تطبيق البنى الاستعارية لمفهوم "العشق" في نهج البلاغة وفق نظرية لاكوف وجونسون" (بالفارسية). مجلة اللغة التطبيقية، ٦(٣)، صص ٥٣-٨٣.

كريمي، سكينة (٢٠١٨ م). "تحليل نقدي لمفردات العدالة في الخطاب السياسي المعاصر" (بالفارسية). مجلة اللغة والسياسة، ١٣(٢)، صص ٥٦-٧٤.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

Acknowledgements

We would like to express our thanks to reviewers for their valuable suggestions on an earlier version of this paper.

Declaration of Conflicting Interests

The author(s) declared no potential conflicts of interest with respect to the research, authorship and/or publication of this article.

Funding

The author(s) received no financial support for the research, authorship, and/or publication of this article.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]

REFERENCES

The Holy Qur'an, Translation and Interpretation of Al-Mizan, Allamah Tabataba'i (Software).

Al-Kashaf Interpretation, Al-Zamakhshari (Software).

Mafatih Al-Ghayb Interpretation, Al-Fakhr Al-Razi (Software).

Namuna Interpretation, Ayatollah Makarem Shirazi (Software).

Abd Al-Baqi, Muhammad Fu'ad (Not Date). *The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an*. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Masryia. [In Arabic]

Abd Al-Rahman, H., (2000). *From Text to Discourse: An Interpretive Reading of the Holy Qur'an*. Cairo: Dar Qubba. [In Arabic]

Abu Zayd, N., (2004). The Concept of the Text: A Study in Qur'anic Sciences. Cairo: Dar Al-Shorouk. [In Arabic]

Ahmadi, L., (2021). "Justice in the Qur'an and Its Application to Contemporary Human Rights", *Journal of Islamic Jurisprudence and Rights*, 14(2), pp. 67-81. [In Persian]

Al-Daghestani, Y., (2012). *Analysis of the Qur'anic Discourse: A Study of Structure, Style, and Semantics*. Beirut: Namaa Center for Studies. [In Arabic]

Al-Dhahabi, M., (1973). *Introduction to Qur'anic Sciences*. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. [In Arabic]

Al-Masdi, A., (1992). *Linguistics and its Cognitive Foundations*. Beirut: Dar Toubkal. [In Arabic]

Al-Qaradawi, Y., (1998). *Social Justice in Islam*. Cairo: Dar Al-Shorouk. [In Arabic]

Al-Tarifi, A., (2014). *The Essence of Interpretation: The Explanation of the Words of the Holy Qur'an*. Riyadh: Dar Al-Minhaj. [In Arabic]

Al-Zamakhshari, M., (1987). *Al-Kashaf 'an Haqa'iq Al-Tanzil*. Beirut: Dar Al-Ma'rifa. [In Arabic]

Fadlallah, M., (2011). *Justice in the Qur'an*. Beirut: Dar Al-Malak.

Fairclough, N., (1992). *Discourse and Social Change*. Cambridge: Polity Press. [In English]

Fairclough, N., (1995). *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language*. London: Longman. [In English]

Ibn Ashur, M., (1984). Al-Tahrir wa al-Tanwir, Tunis: Tunisian House of Publishing. [In Arabic]

Kadkhodaei, M., Najafi Ayoki, Ali; Rasoul Nia, Amir Hussein; Madani, Amir Hossein (2023). "Application of Metaphorical Structures of the Concept of "Love" in Nahjul Balagha According to Lakoff and Johnson's Theory". *Journal of Applied Language*, 6(3), pp. 53-83. [In Persian]

Karimi, S., (2018). "A Critical Analysis of the Vocabulary of Justice in Contemporary Political Discourse". *Journal of Language and Politics*, 13(2), pp. 56-74. [In Persian]

Lakoff, G., & Johnson, Mark. (1980). *Metaphors We Live By*. Chicago: University of Chicago Press. [In English]

van Dijk, T., (1998). "Ideology and Discourse". *Journal of Political Ideologies*, 3(2), pp.115–137. [In English]

van Dijk, T., (2006). *Discourse and Context: A Sociocognitive Approach*. Cambridge: Cambridge University Press. [In English]

Wodak, R., (2015). *The Politics of Fear: What Right-Wing Populist Discourses Mean*. London: SAGE. [In English]

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2026-06-23]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1404.8.2.5.2]